

# محاضرة بعنوان : حكم وأحكام الصيام - لفضيلة الشيخ / محمد بن رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:26](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد. ينعقد هذا اللقاء عبر البث المباشر تبع برامج وزارة الشؤون الإسلامية مكتب دعوة الجاليات بالعزيرية بالرياض. حكم واحكام الصيام. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. يا ايها الذين امنوا - [00:00:46](#)

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. فريضة فرضها الله على الامم وهذه الامة في السنة الثانية فرض عليهم الصيام. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام اي اوجبه الله. كما كتب على - [00:01:06](#)

الذين من قبلكم ايها الامم لهم احكام في تشريعهم. ولكن في تشريع الامة الاسلامية الامساك عن الطعام والشراب والجماع وسائل المفطرات من الفجر الثاني الى غروب الشمس. من اثاره وحكمه تقوى الله سبحانه عز وجل - [00:01:26](#)

يزيد في العبد التقوى لعلكم تتقون. فهذه العبادات تؤثر في العبد. فاذا وجدت شيئا من خلل او نقص فانما هو في ادائك لهذه العبادة بعده اصحح منها حتى تصوم معك الجوارح. تصوم العين يصوم اللسان تصوم الاذن. تصوم الجوارح فهذه حكم لها اثار ولها ثمار -

[00:01:46](#)

اذا المرء لم يلبث ثيابا من التقى تقلب عريانا وان كان كاسيا وخير لباس المرء طاعة ربه ولا خير فيمن كان لله عاصيا. فينبغي للانسان ان يلجأ الى الله. فهذا الصيام مغفرة للذنوب. والصلاة الى الصلاة والجمعة الى الجمعة - [00:02:06](#)

وايضا رمضان لرمضان كفارة لما بينهم. ما اجتنبت الكبائر. ايضا يزداد فيه بالحسنات لانه عمل صالح يتقرب به الله عز وجل الصوم لي وانا اجيبه كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. فيقوي العزيمة ويقبل العبد على الله - [00:02:26](#)

الامة الاسلامية كلها تتغير. فيوم قبل رمضان ليس كيوم رمضان. في مآكلهم في مشاربهم في احوالهم في تصرفاتهم. هو شهر العمل هو الجد هو شهر الجهاد هو ليس شهر بما يفهم البعض الناس الكسل او الخمول او الاكل انما هو شهر الطاعات شهر القرب البر -

[00:02:46](#)

صلة صلة الارحام الطاعات الاعمال الصالحة قراءة القرآن ذكر الله قيام الليل. هذه يحثها هذه العزيمة. خص رمضان فيه الشياطين. وتفتح فيه ابواب الجنان وتغلق فيه ابواب النيران. ويقال يا باغي الخير اقبل. يا - [00:03:06](#)

طريق الشر اخسر. ادعو الله دائما قبل رمضان اللهم بلغنا رمضان. ها قد بلغك الله رمضان فماذا انت صانع في هذا الشهر؟ ازداد في القرب الى الله عز وجل باب من ابواب الجنة اسمه باب الريان. لا يدخله الا الصائمون. هذا الباب كن من اهله الذين يدخلون معه. هذا

الباب - [00:03:26](#)

كن من اهلها الذين يدخلون معه الصيام يرفع صاحبه درجات عند الله يوم القيامة. من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر لك ما تقدم من ذنبه. من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ان في الجنة باب يقال له الريان - [00:03:46](#)

يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم. يقال ايها الصائمون فيقومون لا يدخل منهم احد غيرهم. فاذا دخلوا اغلق فلم ادخل منه احد. كن من هؤلاء. كن من هؤلاء الصيام والقرآن يشفعان. للعبد يوم القيامة. يقول الصيام اي رب منعته - [00:04:06](#)

الطعام والشهوة فشفعني فيه. فيقول القرآن منعه النوم بالليل فشفعني فيه. قال فيشفعان. رواه احمد. هذا من ثمار الاعمال الصالحة وما يقوم به العبد في رمضان. يصلح البدن. يصلح بدنه من الاسقام. يقربه الى الله عز وجل - [00:04:26](#)

ويبعده عن الاثام ولا شك ان العبد في رمضان لا شك انه يختلف عنه في غير رمضان فهو امر يمر به سنويا ينشحن به قلبه. الصلاة تشحن الانسان. الانسان اشياء تغذيه بالخير. اشياء تمنعه من الشر - [00:04:46](#)

فلا بد له ان يمارس الطاعات حتى تزيد القرب الى الله عز وجل. فيمتلئ هذا القلب بالايمان فيكون قريبا من الله عز وجل. يدخر له يوم القيامة هذا الاجر. لا يزاحمه عليه احد. هذا الصيام. لماذا؟ الصوم لي وانا اجزي به انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وسمي - [00:05:06](#)

رمضان شهر الصبر. يقول ابن كثير يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. لان الصوم فيه تزكية للبدن وتضييق لمسالك الشيطان. ولهذا ثبت في الصحيحين يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه - [00:05:26](#)

للصوم فانه له وجاء. ثم بين مقدار الصوم انه ليس في كل يوم بان لا يشق على النفس هذا في سائر النوافل. واما في رمضان فهو ويؤثر فيه. فيصوم شهرا كاملا كما سيأتيه في بيانه. روى روي ان الصيام كان اولاً كما كان عليه الامم قبلنا - [00:05:46](#)

من كل شهر ثلاثة ايام. وعن معاذ وابن مسعود وابن عباس وعطاء وقتادة هو الضحاك ابن مزاحم. وزاد لم يزل هذا مشروعا في زمن نوح الى ان نسخ ذلك بصيام شهر رمضان. هذا ذكره ابن كثير. ويقول ابن رجب الحنبلي كون استثناء الصوم من الاعمال المضاعفة فتكون الاعمال كلها - [00:06:06](#)

بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام. فانه لا ينحصر تضعيفه في هذا العدد بل يضاعفه الله عز وجل اضعافا كثيرة بغير حصره ولا عد انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وسمي شهر الصيام شهر الصبر وهي الرمضاء - [00:06:26](#)

ولذلك سمي رمضان فالرمضاء حر هجير الارض. ولذلك افضل صلاة الظحى حين ترمض الفصال. فترمض اي تشتد فهذا من الاعمال التي يتقرب بها العبد الى الله وسمي رمضان رمضان لذلك. فكل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه له - [00:06:46](#)

سبحانه عز وجل قال في الحديث القدسي الا الصوم فانه لي وانا اجزي به. اجر الصوم عند الله عظيم. بل قيل انه لا يدخل في لانه عند الله اجره. فمهما فعل الفاعل يوفى له من الله عز وجل ويبقى للعبد ذلك الاجر ذخرا له عند الله عز وجل. الصيام يهذب - [00:07:06](#)

ما يشتهي. الحلال المباح الذي احله الله اليه. من مطعم او مشرب او منكح يحرم عليه. يحرم عليه من الفجر الثاني الى غروب الشمس فاذا كان الذي هو حلال باصله يحرم عليه فالحرام يزداد عليه اشد حرمة. ولذلك يدع كثير - [00:07:26](#)

من الامور قربة لله عز وجل. فمن لم يدع الزور والزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدار طعامه وشرابه. هو يهذب النفوس يحبس اللسان عن الاثام من الشرك والشرك والبدع وقول الزور والباطل والكذب والغيبة والنميمة والبهتان ويهذب لسانه - [00:07:46](#)

تصوم جوارحه معه كما انه امتنع عن سائر المفطرات. فوقوعه في هذه الاثام يجعل الاجر ضعيف ويجعل الاجر ناقص. الذي فصيامك يبعدك عن الاثام. يبعدك عن الحرام. يبعدك عن شهوات النفوس وميلها. متكلا على الله عز وجل. الصيام يرفع صاحبه - [00:08:06](#)

درجات عند الله عز وجل لانه يزداد قربة عند الله ويزداد تقربا الى الله عز وجل. يقول ابن رجب الحنبلي ومن احسن ما قيل في ذلك ما قاله سفيان ابن عيينة رحمه الله قال من اجود الاحاديث واحكمها اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدي ما عليه من - [00:08:26](#)

المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى الا الصوم. فيتحمل الله عز وجل ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة. اخرج به البيهقي في الشعب وايده. الصوم لله عز وجل من الجهاد في سبيل الله بقربك ومجاهدتك لنفسك فالصوم لي وانا اجزي به. دل على ان - [00:08:46](#)

يمارس عمل هو صادق فيه. بل قيل ان الصوم لا يدخل فيه النفاق. لماذا؟ لانه لا يراه احد. وهو مع الله في كل احواله في حضرته في خلوته في غيبته مع الناس او مع غير الناس. الصوم ينمي في - [00:09:06](#)

الجهاد بمجاهدتها باعمال الصالحات لترك الاثام. ترك الحرام. ليس سهل ان تضعن في النفس امام شيء ولكن الاعظم عندما يجاهدها من اجل ترك ذلك الشيء ومن العصمة ان يحفظك الله عز وجل احفظ الله يحفظك وهذا الصوم سبب من الاسباب لحفظ - [00:09:26](#) ولذلك الشاب لما اتى قال يا معشر الشباب من استطاع الباءة منكم فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء يحفظه باذن الله عز وجل والشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. والصيام يضيق المجرى. ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله كما في الحديث الحسن. ابتلت - [00:09:46](#)

عروب فدل على ان الصيام يجففها وهي مجال الشيطان في ظيق على الشيطان مجراه من وسوسته للانسان. من ثمار الصيام انك شعر بالجوع تشعر بالعطش ليذكرك بالجائعين. يذكرك بالعطشى. يذكرك بالفقراء. يذكرك بالمساكين. فمن فطر صائما كان له اجره - [00:10:06](#)

ولا ينقص ذلك من اجره شيء. انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. بذل الندى كف الاذى للمساكين من ثمار الصوم اللقاءات بين المسلمين. التواصلهم وهذه الجائحة الناس لا يصلون - [00:10:26](#) في المسجد لسلامة ارواحهم. وعليك يا عبد الله ان تكثر اللجا الى الله عز وجل بالاعمال الصالحة. ومن كان يصلي في المسجد ابشر ان اجر الله اليك مدخر وقائم وباقي باذن الله عز وجل. ولا تحرم ذلك. واما من كان غير مصلي فهذه باب التوبة والرجوع الى الله. ويبدل - [00:10:46](#)

الله سيئاتك الى حسنات. ارجع الى الله فان الله يقبل توبته من عباده. كن عازما في نفسك ان تعود وان تصلي وان ترجع الى الله واركعوا مع الراكعين فكن بهذه النية الصالحة تعطى ذلك الاجر العظيم. ثمار الصيام. هذا اللقاءات وهذه التواصل وهذا البذل. فكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:06](#)

في رمضان اشد من الريح المرسلة بجوده وعطائه وانفاقه وكرمه. كذلك قراءة القرآن. فهو شهر الصيام. شهر رمضان الذي انزل فيه فهذا الشهر انزل فيه القرآن. هذا الشهر فيه ليلة القدر. هذا الشهر تغلق فيه ابواب النيران. هذا الشهر تفتح فيه ابواب الجنان - [00:11:26](#)

هذا الشهر يقال يا باغي الخير اقبل. هذا الشهر يقال يا باغي الشر اقص. هذا الشهر خيرات كثيرة فيه. هذا الشهر فيه الرحمة هذا الشهر فيه المغفرة. هذا الشهر فيه التقوى اهلها يزدادون فيها بزيادة. فكن منافسا في الخير. كن مع السابقين - [00:11:46](#) الصوم يوم تصوم والفطر يوم تفطرون. الصوم تصوم مع الناس. الصوم يوم تصومون. الفطر يوم تفطرون. وحدة المسلمين. تلاحم المسلمين. في هذا الصيام ثمرة بينة واضحة وحكمة من ان الامة كلها من اقصاها الى ادناها تمارس هذه العبادة السنوية التي تمر بها - [00:12:06](#)

كل سنة تتربى فيه الاجيال تتربى فيه النفوس على الصبر على الانفاق على التدين على التنسك على الطاعات على قدرتك على التغيير انت قادر على التغيير باذن الله في نفسك وسلوكك واخلاقك وتصرفاتك. في الاشياء المشينة اذا كنت تركت الحلال المباح فمن باب اولى ان تسعى - [00:12:26](#)

نفسك لترك الحرام الذي فيه الاثام. اذا هذا شهر يمر بك هذه السنة تمر بالانسان هذه المواسم وهذه الخيرات يتعلم فيها بمثابة دورة تدريبية. يصلح فيها اخلاقه. يصلح فيها لسانه. يصلح فيها عبادته. يصلح فيها سلوكه. يصلح فيها تقواه - [00:12:46](#) يصلح فيها امره مع الله عز وجل وهو يزداد بهذا يتغير فيها نومه يتغير فيها اكله يتغير فيها شرابه اذا الصيام تربية البدن تربية للروح يتجلى فيه اشياء كثيرة. وهذا على مستوى افراد كثير فيمارسوا فيه الاعمال الصالحة. فيزداد فيه - [00:13:06](#) الى الله قربي الشياطين فيه تصفد. فتبقى النفوس اللوامة التي تلوم العبد فهي ترتقي الى ان تصبح طائعة. فهذه الامارة السوق يجاهدها ويصبح يلومها فتنتقل الى نفس مطمئنة قريبة من الله سبحانه عز وجل. فهذا شهر هذا الشهر ترتفع - [00:13:26](#)

الايمانيات والروحانيات. ان هذا امر بسيط. في تصرفه في تعامله في اشيائه. يترك هذه الاشياء يزداد من الله تبارك وتعالى قربة اذا من ثمار الصيام انك تزداد في الطاعات ترك الاثام يفتح الله لك هذه الخيرات - [00:13:46](#)

وتفتح ابواب الجنان لكثرة الاعمال الصالحة. وتعلق ابواب النيران بقلّة الاعمال السيئة فهذا باب من الخير قد فتح لك فاقبل على الله الذين امنوا تطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب فيزداد لله ذكرا. ويزداد لله قربا. واسأل - [00:14:06](#)

الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم فيه الصيام والقيام وان يجعلنا من الراشدين. واسأل الله سبحانه عز وجل ان يرفع عن المسلمين ما حل بهم. وفي ختام هذه الكلمة التي اختتم بها هذا اللقاء. أسأله سبحانه عز وجل ان يوفقنا واياكم للعلم النافع - [00:14:26](#)

والعمل الصالح وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد انعقد هذا اللقاء في الثاني من رمضان يوم السبت عام الف واربع مئة وواحد واربعين واسأله سبحانه عز وجل ان يختم لنا واياكم بالاعمال الصالحة وان يختم لنا شهرنا بخير - [00:14:46](#)

تقوى ويجعلنا ممن صام رمضان ايمانا واحتسابا ويجعلنا ممن قامه ايمانا واحتسابا وان يرزقنا فيه قيام ليلة القدر واهني خادم الحرمين بهذا الشهر ونشكره شكرا جزيلا على ما بذل لمواطني - [00:15:06](#)

المملكة العربية السعودية والمقيمين ومن كان في هذا البلد من الامور التي اجراها لهم يسر الله له كل خير ورفع الله عنا هذه الجائحة ونشكر ولي عهده الامين ونشكر وزير الشؤون الاسلامية معالي الشيخ عبد اللطيف ال الشيخ وزير المحبوب على ما يبذل وعلى ما يفعل وعلى ما ينشر. ايضا اشكر - [00:15:26](#)

مكتب دعوة الجاليات بالعزيزية على ما سهل من فسخ هذا البرنامج ومن خلال هذه النافذة اسأل الله للجميع التوفيق والسداد وصلى الله وسلم على محمد وبارك الله فيكم اجمعين - [00:15:46](#)